كاعرابه والشاهد فيه حيث حذف خبرها واسمها نكرة وان الحذف في ذلك
اكثر من حذفه واسمها معرفة وعلى ذلك انشده الشريف وهو نظير ما انشده
عليه صاحب المغرب وعلل ابن القصار كثرة حذف خبرها اذا كان اسمها نكرة
بان النكرة يكون خبرها ظرفا او مجرورا متقدما والعرب قد اتسعت في الظروف
والمجرورات اكثر من غيرها والتقدير ان لنا محلا وان لنا مرتحلا اي ان لنا
محلا في الدنيا ومرتحلا الى الآخرة وان لنا محلا في الآخرة ومرتحلا في الآخرة
من الدنيا انتهى قلت وفي تقديره بانه ذكر بحث وذلك لان الاعشى ممن مات كافرا
والظاهر انه لا يقر بالبعث والقول بالدار الآخرة فلا ينبغي ان يقدر كلامه
على النحو المشروح بل ينبغي ان يقدر كلامه بان لنا محلا في الدنيا وارتحالا عنها
الى المقابر او ان لنا محلا في المقابر وارتحالا من الدنيا نعم قد تقدم انه ممن اقر
بالحافظين والنبوة وهذا يؤيد ما ذكر ابن القصار وان في السفر ما مضى مهلا
جملة معطوفة على ما قبلها وفي السفر مجرور بفي متعلق بمحذوف خبر ان مقدم على
اسمها وما ظرفية مصدرية قال ابن القصار والعامل فيها ما في المجرور من
معنى الاستقرار اي ان مهلا كائنا في السفر مدة مضيهم ويحتمل ان يكون ما
مصدرية فقط وهي بصلتها بدل اشتمال من السفر اي ان في مضي السفر مهلا
ويروى اذ بدل ما والعامل فيه الاستقرار انتهى ومضى صلة ما المصدرية
وهو جملة من فعل ماض وفاعله الذي هو ضمير الفاعل والعائد على السفر
ويقع في بعض النسخ مضوا بضمير الجمع وهو راجع الى السفر باعتبار معناه
مهلا اسم ان منصوب بها مؤخر عن خبرها والمعنى في البيت قد تقدم بيان

شرطه الاول

شرطه الاول واما الثاني فمعناه ان من مضى لا يرجع بل يقيم ويسكن او ان في السفر
بعدما ويروى بدل قوله مهلا مثلا بالثاء المثلثة اي فيمن مضى مثل لمن
بقي يعني انهم يفنون كما فني من مضى وانشد في الباب .
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا . الى حمامتنا او نصفه فقد .
البيت للنابغة الذبياني من قصيدته المشهورة يخاطب بها النعمان بن المنذر
معتذرا فيها وتقدم التعريف به وبعض ما يتعلق بالكلام على ذلك وذكر
الاسيوطي ان النابغة توفي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة
ذكر ذلك استقراء من كلامه اجتماعه مع حسان بن ثابت عند النعمان بن المنذر
في قضية ذكرها قلت حكى بعض العلماء واظنه المبرد ان عائشة رضي الله عنها
نظرت الى الخنساء وعليها صدار من شعر فقالت يا خنساء اتلبسين الصدار
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما عنه فقالت لم اعلم بنهيه وكان لهذا
سبب فقالت وما هو فقالت لها كان زوجي رجلا متلافا فاخنق فاراد
ان يسافر فقلت له اقم فانا اتي صخرا اخي فاتيته فشاطرني ماله فاتلفه زوجي
ثم عدت فعاد لي مثل ذلك فاتلفه زوجي فعدت له فلما كان في الثالثة او
الرابعة قالت امراته ان هذا المال متلف فامنحها شرارها فقال صخر .
والله لا امنحها شرارها . ولو هلكت خرقت خمارها .
واتخذت من شعر صدارها . فلما هلك اتخذت هذا الصدار انتهى
وهذا ظاهر ان النابغة ادرك البعثة لما كان تقدم في حكاية اجتماع حسان
معها والنابغة وتحاكمهما الى النابغة وانشادها له ما رثت به اخاها وهي بيت

Copyright © King Saud University